

الأغاني

اجتازت جارية بالمتوكل معها كوز ماء وهي أحسن من القمر فقال لها ما اسمك .
قالت برهان قال ولمن هذا الماء قالت لستي قبيحة قال صبيه في حلقي فشربه عن آخره ثم
قال للبحثري قل في هذا شيئاً فقال البحثري .
(ما شَرُّ بَـةٍ من رَحِيْق كَأَسْهَـا ذَهَبٌ ... جاءت بها الحُورُ من جَنِّـات رِضْوان) .
(يوما بأطيبَ من ماءٍ بلا عَطَـش ... شربته عِثاً من كف بُرْهَـان) .
أخبرني علي بن سليمان الأخفش وأحمد بن جعفر جحظة .
قالا حدثنا أبو الغوث بن البحثري قال .
كتبت إلى أبي يوما أطلب منه نبذا فبعث إلي بنصف قنينة دردي وكتب إلي دونكها يا بني
فإنها تكشف القحط وتضبط الرهط .
قال الأخفش وتقيت الرهط .
خبره مع أحمد بن علي الإسكافي .
حدثني أبو الفضل عباس بن أحمد بن ثوابة قال .
قدم البحثري النيل على أحمد بن علي الإسكافي مادحا له فلم يثبه ثوابا يرضاه بعد أن
طالت مدته عنده فهجاه بقصيدته التي يقول فيها .
(ما كسبنا من أحمدَ بنِ عَـلَـيٍّ ... ومن الذَّـيْلِ غَـيْـرَ حُـمَـيِّ الذَّـيْلِ)